

وأتقن للعمل ، وأخطأ للهدف ، وأضيع للوقت ، وأكرم للضيف ، وأحسن للناس ، وأصوب رأيا ، وأقسط وأولم إلخ .

كما يصاغ على قلة من « افعل » فقالوا فلان أفقر من فلان مصاغ من افتقر وفلان أسوى من فلان وأشد منه ، مصاغة من استوى واشتد ويقال هذا الكتاب أخصر من غيره مصاغ من اختصر .

كما يشترط في الفعل :

1 - أن يكون متصرفا ولهذا امتنعت صياغته من الأفعال الجامدة مثل : « نعم ، بئس ، عسى ، ليس ، وكذلك لا يصاغ من الأفعال ناقصة التصريف مثل : يذر ويدع ، إذ لم يسمع لهما تصريف فلا يقال : أودر منك ولا أودع منك .

2 - وأن يكون تاما بمعنى أنه لا يصاغ من كان وأخواتها الناقصة وذلك لشبهها الشديد للأدوات ومن المعلوم أن الأدوات لا يصاغ منها أفعال تفضيل .

3 - وأن يكون مثبتا ، فلا يصاغ من الأفعال المنفية مثل : لا يحب ولا يكرم فنقول مثلا محمد لا أحب للسفر من خالد ، ولا أكرم للضيف من سعيد .

4 - وأن يكون الفعل مبنيا للمعلوم ، وقد سمعت صياغات لأسماء تفضيل من أفعال منية للمجهول ، مثل : جنّ ، قالوا : أجنّ منه ، ومن زهى قالوا أزهى منه : ومن شغل قالوا أشغل منه ، وفي مجمع الأمثال للميداني عشرات الأمثال التي صيغ فيها اسم التفضيل من فعل مبنى للمجهول ⁽¹⁾ .

5 - وأن يكون الفعل قابلا للتفاوت ، مثل : كرم ، وعظم ، وشجع ، وصدق ، وكذب فيقال : فلان أكرم وأشجع وأصدق وأكذب ولكن لا يصح أن يقال : فلان أموث من فلان ولا أعمى منه ولا أصم منه ، إذ لا يكون تفاوت في حصول هذه الأفعال .

(1) ينظر « مجمع الأمثال » للميداني . ج 1 / ص 5 - 187 - 385 .